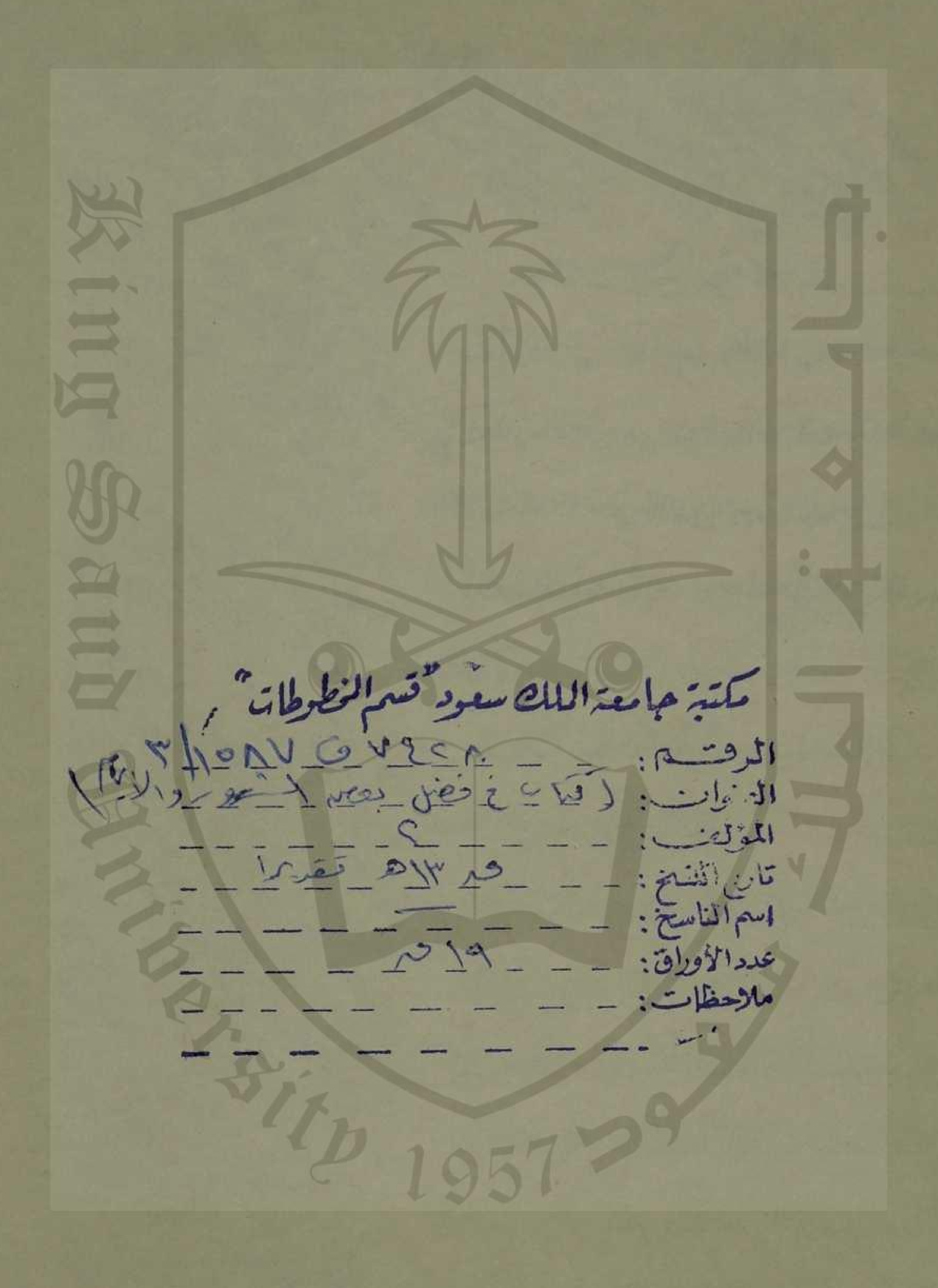
(كتاب في فضل بعض الشهور والأيام) ، كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

١٩ ق   ١٧ س   ٥ر٢٠ × ١٦ سم

نسخة وسط ، بآخرها نقص ، خطها نستعليق ، بالورقة الأخيرة فائدة باللغة التركية .

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية

أ- تاريخ النسخ .



فصل في شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى في سورة الكهف فمن كان يرجو لقاء ربه اي يامله
بعد الموت او يخافه فليعمل عملا صالحا بالايمان به والاخلاص ولا يشرك
بعبادة ربه احدا اي لا يرائي فيها ولا يبتغي بها الا وجه رضاه خالصا لا يخالط
به غيره نزل حين قال رجل يا نبي الله صلى الله عليه وسلم اني اعمل العمل فاذا
اطلع عليه سرني او قال آخر احب الجهاد واحب ان يرى مكاني اي
منزلتي به فقال صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل
الا طيبا تفسير عيون ايها السالك ان العمر عزيز وجواهر نفيس
لا يقومه المقومون والوقت عزيز فالعاقل يصرف العزيز الى العزيز
لينال الطاف العزيز عباد الله فالعبادة افضل في جميع الازمان
والاوقات خصوصا في شعبان فان العبادة يتشعب فيه عن انس رضي
الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم اتدرون لم سمي شعبان
شعبانا قالوا الله ورسوله اعلم قال لانه يتشعب فيه الاعمال فيه
خير كثير لرمضان قال سلمان الفارسي خطبنا رسول الله آخر
يوم اما صومه فما روي عن ام سلمة قالت ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يكن يصوم شهرين يجمع بينهما الا شعبان

قال النبي عم خلق الانسان من اربعة عشر الشيئاء اربعة من الاب واربعة من الام وستة من خزاين الله تعالى اما اربعة من الاب الجلد والعظم والعصب والعرق اما اربعة التي من الام اللحم والشحم والشعر والدم اما الستة من خزاين الله تعالى السمع والبصر والشم والذوق واللسان والروح

قال النبي عم من نام على الوضوء وادركه الموت في هذه الليلة فهو عند الله تعالى شهيد

عن انس بن مالك قيل يا نبي الله اي الصوم افضل قال صوم
شعبان لتعظيم رمضان قال فاي الصدقة افضل قال صدقة
في رمضان قال زيد بن الحباب قلت يا رسول الله اني اراك
تصوم في شهر ما لا اراك تصوم في شهر ما تصوم فيه قال اي شهر
قلت شعبان بين رجب وشهر رمضان يغفل الناس عن يرفع
فيه اعمال العباد فاحب ان لا يرفع عملي الا وانا صائم وقال زيد كان
صلى الله عليه وسلم ما يصوم فيه من الشهور شعبان قال
فقلت له يا رسول الله رايتك تصوم يومين من كل جمعة ان كانا من صيامك
وان لم يكونا منه قال اي يومين فقلت الاثنين والخميس قال ذاك يومان
يعرض فيهما الاعمال على رب العالمين فانا احب ان يعرض عملي وانا صائم
شعب الايمان قال انس بن مالك رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم
خيرة الله من الشهور شهر رجب وهو شهر الله من عظم شهر رجب
فقد عظم امر الله ومن عظم امر الله ادخله جنات النعيم واوجب له رضوانه
الاكبر وشعبان شهري فمن عظم شهر شعبان فقد عظم امري ومن عظم
امري كنت له فرطا وذخرا يوم القيامة وشهر رمضان شهر امتي فمن عظم
شهر رمضان وعظم حرمته وصام نهاره وقام ليله وحفظ جوارحه
خرج من رمضان وليس عليه ذنب يطالبه الله به حكي عن عبد الله الزاهد

قال

قال كان لي صداقة مع الشيخ ابي حفص الكبير فلما مات صليت عليه ودفنته
فلم ازر قبره ثمانية اشهر فلما كانت الليلة الاولى من شعبان قصدت
زيارته وبت الليلة هناك فاذا الشيخ متغير اللون مصفر الوجه فسلمت
في منامه
عليه ولم يرد سلامي وجعل يكلمني قلت سبحان الله تعالى تكلم معي ولا ترد
على سلامي قال اه اه يا اخي ويا صديقي رد السلام عبادة ونحن منعنا
عن العبادة قلت يا شيخ ما لي اراك متغير اللون ومصفر الوجه وكنت حسن
الوجه قال لما وضعت قبري جاءني منكر ونكير فسألاني عن الايمان
بالله ورسوله فاجبتهما بعون الله ولما رجعا اذ جاء ملك وقام على
راسي وقال ايها الشيخ وعد سوء افعالي ومعايبي وضربني بعمود
اشتعل جسمي وجسدي نارا ثم تعلقت لي الحيات واكلوني حتى لم يبق
من شخصي الا قليلا وتكلم قبري بكلمات استحييت من ربي كمال استحياء
ثم بقيت في العذاب فلما غربت الشمس واهل هلال شعبان نادى مناد
ايها الملك الموكل بعذابه ارجع فانه كان يحيي هذه الليلة ويصوم شعبان
بضاعة في نصف شعبان قال الله في سورة الدخان
حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين
فيها يفرق كل امر حكيم اختلف المفسرون في قوله حم قال ابن
عباس رضي الله عنه حم يعني قضى الله بما هو كائن الى يوم القيامة

وقال اخرون حم يعني حم الامر اي اشتد وعظم وتزايد وقال اخرون
حم اسم السورة لا تفسير له وقال اخرون الحا من حلمه والميم من ملكه
كانه يقول بحق حلمي وملكي لا اعذبت بالنار من قال لا اله الا الله مخلصا
وقال اخرون حم حرفان من اسم الرحمن وقال امير المؤمنين علي
رضي الله عنه لكل كتاب سر وسر القران في اوائل السور قال ابن
عباس هي اسم الله الاعظم والكتاب المبين اقسم الله تعالى بكتابه
الذي ابان طريق الهدى وابان ما يحتاج اليه الامة من الشريعة انا انزلناه
في ليلة مباركة انا كنا منذرين اختلفوا في هذه ليلة قال بعضهم هي
ليلة القدر وقال بعضهم هي ليلة النصف من شعبان قال قوم انزل
الوحي في ليلة القدر مصالح العباد وفي ليلة النصف من شعبان مصالح المعاش
لان الله تعالى يقدر الموت والحياة والصحة والمرض وهذا من اسباب المعاش
ويقدر في ليلة القدر السلام والصحة والرحمة وهذا من مصالح العباد
بستان الفقرا روى احمد في سنده والترمذي وابن ماجه عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل ليلة
النصف من شعبان امره ورحمة لما ثبت بالقواطع العقلية ان الله منزه
عن الجسمية والتحيز والحلول امتنع النزول على معنى الانتقال
من موضع اعلا الى اخفض منه بل المعنى به على ما ذكره اهل الحق دنو رحمة

ومزيد

ومزيد لطفه على عباده واجابة دعوتهم وقبول معذرتهم كما هي
دين الملوك والكرما والسادة اذا نزلوا بقرب ما هو فيه من مستضعفين فقوله
ينزل الى السماء الدنيا ينتقل من مقتضى صفات الجلال المقتضية للانفة
من الارذال وعدم المبالات وقهر العداة والانتقام من العصاة الى مقتضى
صفات الاكرام المقتضية للرافة والرحمة وقبول المعذرة وقال بعض
العارفين ما من ليلة الا وينزل من السماء في الثلث الاخير فتوح رباني
ومدد دنيوي فيلتقطه اهل التسليم ثم اهل التفويض ثم تقع الا
الافاضة من هولاء على اصحاب الدوائر العلية الخطاب الافلاك الكلية ثم
تقع على الحفظة والنواب وولاة الامر ثم نهم على السالكين والصالحين
والعلماء العاملين ممن حضر فتح الباب وتنزل الامداد فان الهداية
من حضر قال واما النائمون في الثلث الاخير فتصيبهم عند اخذ
الرجال الخمس المعروفين بين الاوليا فانه ياخذ لكل من نام نصيبا
عند صلاة الصبح اما قبل فراغه او معه ومن تخلف عن اليقظة عند
صلوة الصبح فان نصيبه يعطاه في اسبابه الدنيوية اذا رضي
بالحكمة الله له فيها وما بقي بعد ذلك فهو حظ الانعام وامثالهم
من العوام الغافلين عن الاسباب فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم
بني كلب مناوي ايها السالك اعلم هذه الليلة

بجمعة اشياء الاول تفريق كل امر حكيم والثانية فضيلة العبادة فيها
قال صلى الله عليه وسلم من صلى في هذه الليلة مائة ركعة ارسل
الله اليه مائة ملك ثلاثون يبشرونه بالجنة وثلاثون يؤمنونه من عذاب
النار وثلاثون يدفعون عنه آفات الدنيا وعشرة يدفعون عنه مكايد
الشيطان الثالثة نزول الرحمة قال صلى الله عليه وسلم ان الله
يرحم امتي في هذه الليلة بعدد شعر غنم بني كلب الرابعة حصول المغفرة
الخامسة ما اعطى فيها رسول الله من تمام الشفاعة وهي ما قالت
عائشة دخل رسول الله علي فوضع عنه ثوبه ثم لم يستتم ان قام
ولبس ثوبها فاخذتني غيرة شديدة ظننت انه ياتي بعض ازواجه
فخرجت اتبعه فادركته بالبقيع يستغفر لامته من المؤمنين والمؤمنات
والشهداء فقلت بابي وامي انت في حاجة ربك وانا في حاجة الدنيا
فانصرفت في حجرتي ولي نفس عال فلحقني صلى الله عليه وسلم فقال
ما هذا النفس يا عائشة فقلت بابي وامي اتيتني فوضعت ثوبك ثم
لم تستتم ان قمت ولبست ثوبك فاخذتني غيرة شديدة ظننت انك
لتاتي بعض ازواجك رايتك بالبقيع وانت تصنع ما تصنع قال يا عائشة
اتاني جبريل فقال هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء
من النار بعدد شعور غنم بني كلب ولا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن

ولا الى

ولا الى قاطع ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر
شعب الايمان واعلم ان لهذه الليلة تسعة اسماء الليلة الشريف
وليلة الصك وليلة البراة وليلة الشفاعة وليلة مباركة وليلة
التقدير وليلة الرحمة فليلة الشريف سميت بهذا الاسم لان
الله تعالى تشرف نبيه في هذه الليلة واما ليلة الصك فهو ان الله تعالى
يكتب فيها لكل عبد وامة صكا يعني رزقه وسعادته وشقاوته الى
العام القابل واما ليلة البراة فقد سميت بذلك لان الله تعالى يكتب
براتين براة الكفار من الرحمن وبراة المؤمنين من النار اولئك عنها
مبعدون واما ليلة الشفاعة فانه صلى الله عليه وسلم يشفع
فيها الامة من اول الليل روي انه سال ليلة الثالثة عشر من شعبان
من امته فاعطي الثلث منها ثم سال الرابع عشر فاعطي الثلثين
ثم سال الليلة الخامسة عشر فاعطي الجميع الا من شرد على الله
شراد البعير واما ليلة الرحمة فان الله تعالى يفتح ليلة النصف من شعبان
ابواب الرحمة لامة محمد من المغرب الى الصباح واما ليلة التقدير فيها
يفرق كل امر حكيم يعني يحكمها من الحسنات والسيئات وامر الحيات والممات
ليلة النصف من شعبان يقطع الآجال والارزاق ويقدر فيهما
ويقسمهما في ليلة النصف من السنة الجديدة من العام القابل

فينسخ الله من اللوح نسخة فيها ما هو مقدر من الخير والشر والضر
والنفع والعز والذل فيعطيهما الجبريل بستان الفقرا **فصل**
في رمضان قال الله تعالى في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم الصيام اى فرض عليكم صيام شهر رمضان **والصوم**
والصيام بمعنى وهو في اللغة الامساك وفي الشرع امساك يوم
عن اشيا مخصوصة مع النية عيون وفي القرطبي **الصوم** في اللغة
هو الامساك يقال صام النهار اذا اعتدل وقام قائم الظهيرة
ومنه قوله تعالى انى نذرت للرحمن صوما اى صمتا لانه امساك عن الكلام
ويقال صامت الخيل اذا امسكت عن السير والعلف قال النابغة الجعا
خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلك اى خيل
ثابتة ممسكة عن الجرى وفي الشرع عبارة عن الامساك من الاكل والشرب
والجماع في وقت مخصوص وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس مع
اقتران النية **وتمامه** وكماله باجتناب المحظورات كما كتب على الذين
من قبلكم اى على الانبيا والامم من عهد ادم الى عهدكم يعنى ان صومكم
هذا كصومهم في عدد الايام عيون وفي القرطبي الكاف في موضع نصب
على النعت التقدير كتبا كما او صوما كما او على الحال من الصيام اى كتب
عليكم الصيام مشبها كما كتب على الذين **اختلف** اهل التاويل في موضع
التشبيه **قال** قتادة والشعبي وغيرهما التشبيه يرجع الى وقت الصوم
وقدر الصوم فان الله كتب على موسى وعيسى صوم رمضان فغيروا
وزاد احبارهم عليهم عشرة ايام فصار صوم النصارى خمسين يوما
فصعب عليهم في الحر فنقلوه الى الربيع **قيل** ورد فيه حديث يدل
على صحة نقلهم **عن** ابن حنظلة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان على النصارى صوم شهر فمرض رجل منهم فقالوا لئن شفاه
الله لنزيدن عشرا ثم كان اخر فاكل لحما فاوجع فاه فقالوا لئن شفاه
الله تعالى لنزيدن سبعا ثم كان ملك فقالوا لنتممن هذه السبعة الايام
ونجعل صومنا في الربيع فصار خمسين قرطبي **لعلكم تتقون** المعاصى
لان الصائم يمنع نفسه من مباشرة السوء **اياما معدودات** ظرف لكتب
او الصائم اى موقتات بعدد معلوم وهو مشعر بقلتها تفسير عيون
فصل في فضله روى احمد في مسنده والبيهقي عن جابر رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال الله** الصيام
جنة يستجن بها العبد من النار وهو لى وانا اجزى به جامع الصغير صاحبه
بان اضاعف له الجزاء بلا حساب لان قيم الاعواض عن لذات النفس وحظوظها
مناوى **روى** البيهقي عن ابى هريرة رضى الله عنه قال **قال** صلى الله
عليه وسلم الصوم لا رياء فيه **قال** الله تعالى هو لى انما اضيف اليه مع ان العبادة

بل العالم كله له لانه لم يعبد احد من دون الله تعالى بالصوم فلا شريك له فيه
بخلاف غيره او لانه بعيد من الريا لعدم الاطلاع عليه او لان الاستغناء
عن الطعام والشراب من صفاته تعالى فمن تخلق بشيء منها فقد تقرب اليه
بما يتعلق بهذه الصفة فيورثه محبة الله التي هي للعبد قبول وتكفير سيئاته
وحمايته وانا اجزي به اشارة الى عظم الجزاء عليه وكثرة الثواب لان
الكريم اذا اخبر انه يتعاطى الطعام بلا واسطة اقتضى سرعته الطعا
وشرفه مناوي قال ابو العداس انما اضافه الى نفسه لانه اذا كان
يوم القيام يجيء العبد وعليه الخصومات ومظالم فياخذ الخصم صلاته واخر
زكاته واخر حجته واخر جهاده ويبقى عليه المظالم والخصومات فيريد الخصم
اخذ صوم فيقول الله تعالى الخصومه الصوم لي ليس له حتى تأخذ وامنه لا سبيل
لكم عليه حكي عن وهب بن منبه اوحى الله الى موسى عليه السلام
يا موسى اني افترضت الصيام على عبادي وهو رمضان فمن لقيني وفي صحيفته
عشر رمضان فهو من المحبتين ومن لقيني وفي صحيفته عشرون رمضان
فهو من افضل الشهداء عندي ثوابا واني امر حملة عرشي ان يمسكوا عن العبادات
اذا دخل رمضان ليس من صائم رمضان يدعو بدعوة الا امنوا على دعائهم
واني اليت على نفسي ان لا ارد دعوة صائمي رمضان يا موسى اني الهم
في رمضان على السموات والارض والجبال والدواب والسجدان يستغفروا له

الصائمي رمضان يا موسى اطلب ثلاثة ممن يصوم رمضان فصل معهم
وتقلب معهم وكل واشرب معهم واني لا انزل عذابي ولا مقتي في بقعة
فيها ثلاثة يصومون رمضان يا موسى اتدري من اقرب خلقي قال الحال
الذي اذا غضب لم يلعن ولم يعق على والديه ولا على ذي قرابته اذا قطعوه
يا موسى قل المؤمنين لا يستعجلون في اجابته دعائهم يا موسى اذا سالتني
عند افطارك في رمضان فلا تدع من امر الدنيا شيئا الا سالته فانه
ليس من صائم سالتني مسئلة عند افطاره الا اعطيته ما سال يا موسى
انه لم يزل في الارض ابدال اقيم بهم الارض فلولا الابدال لدمرت الارض
والدنيا واهلها هم اصفيائي واوليائي وخيرتي بهم تقوم الدنيا وبكلماتهم
منهم مبتت الدلت مكانه مسئلة وهم اربعون رجلا كلهم الي منيب
وانا الغفور الرحيم بستان اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
يا موسى اني اعطيت لامة محمد نورين كي لا يضرهم ظلمتان قال
يا رب ما النوران قال نور شهر رمضان ونور القران قال يا رب
فما الظلمتان قال ظلمة القيامة وظلمته عن سلمان الفارسي
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر يوم من شعبان
فقال ايها الناس انه قد اظلكم شهر رمضان شهر عظيم مبارك
شهر فيه ليلة خير من الف شهر شهر فرض الله صيامه وجعل

فيام ليلة تطوعا فمن تطوع بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة
فيما سواه ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه
وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر فيه رزق
المؤمن من فطر فيه صائما كان كمن اعتق اربعة رقبة ومغفرة لذنوبه قيل
يا رسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر به الصائم قال يعطي الله تعالى
هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن او تمرة او شربة ماء ومن اشبع
صائما كان له مغفرة لذنوبه وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة
واخره عتق من النار تنبيه **فصل في رمضان** روى
الخطيب عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم
من صام رمضان ايمانا تصديقا بثوابه او بانه حق واحتسابا للامر
الله الاجر وارادة وجه الله لا لخوف ريا فقد يفعل المكلف الشئ معتقدا
لانه صدق لكن لا يفعله مخلصا بل لنحو خوف او ريا غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر قال الكرماني من متعلقه بغفر من ذنبه ما تقدم
فهو منصوب المحل او مبينة لما تقدم فمرفوع المحل والذنب وان كان
عاما لانه اسم جنس مضاف فيقتضي مغفرة كل ذنب حتى بقات الناس
لكن علم من الدلالة الخارجية ان حقوق الخلق لا بد من رضى الخصم فهو عام
خص بحق الله اجماعا وبالصغاير عند قوم وظاهره لا يحصل ذلك الا بصومه

عن عبد سهل بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة ثمانية ابواب فيها
باب يسمى الريان لا يدخله الا
الصائمون عن سهل بن عبد الله ان
قال قال صلى الله عليه وسلم ان في
الجنة بابا يقال له الريان يدخل
منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل
معهم احد غيرهم يقال
اين الصائمون فيدخلون منه
فاذا دخل اخرهم اغلق
فلم يدخل منه احد رواه
البخاري شعب الايمان

كله فان

كله فان صام بعضه وافطر بعضه بعذر كمرض لو لاه لاتمه جاز الثواب
لتقدم النية مناوي روى البخاري ومسلم والنسائي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى كل عمل ابن ادم له كل عمله له فان له فيه حظا ودخلا لاطلاع
الناس عليه الا الصوم فانه خالص لي لا يطلع عليه غيري او لا يعلم
ثوابه المترتب عليه او وصف من اوصافي لانه يرجع الى صفة الصمدية
لان الصائم لا ياكل ولا يشرب فتخلق باسمه الصمد او معناه ان الاعمال
يقتص منها يوم القيامة في المظالم الا الصوم فانه لله ثم ليس لاحد من
اصحاب الحقوق ان ياخذ منه شيئا واختاره ابن العربي وقيل لانه
لم يعبد به غير الله فلم تعظم الكفار في عصر قط الهتهم بالصوم وان
عظموهم بالسجود وغيره استحسنه ابن الاثير وانا اجزي به صاحب
جزاء كثيرا واتولى الجزاء عليه فلا اكله الى ملك مقرب والغيره لانه سر
بيني وبين عبدي لا يطلع غيري عليه كصلاة بغير طهر او ثوب نجس
او نحو ذلك ممن لا يعلمه الا الله والصيام جنة اي ترس يدفع المعاصي
او النار عن الصائم كما يدفع الترس السهم فاذا صام احدكم فلا يرفث
بضم الفاء وكسرها اي يتكلم بقبيح ولا يصخب بسين وبصاد مهملة لا يصيح
وان سابه احد شاتمه يعني تعرض لشتمه او قاتله فليقل بقلم

قال صلى الله عليه وسلم حاكيا
عن الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصوم لي
وانا اجزي به فقال ابن عيينة هذا من اجود الا
حاديث واحكمها اذا كان يوم القيامة يحاسب
الله تعالى عبده ويودي ما عليه من المظالم من سائر
عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله تعالى ما بقي
عليه من المظالم ويدخله بالجنة شعب الايمان
عن عائشة رضي الله عنها قالت تقول
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من
عبد اصبح صائما الا فتحت له ابواب السماء وسبحت
اعضاؤه ويستغفر له اهل السماء الى ان توارى
بالحجاب فان صلى ركعة او ركعتين اضاءت له
السموات نورا وقلن ازواجه من الحور العين
اللهم اقبضه الينا فقد اشتقنا الى رؤيته
وان هلل او سبح او كبر تلقاه سبعون الف
ملك يكتبون ثوابها الى ان توارى بالحجاب
شعب

او بلسانه او بهما وهو اولى انى امرؤ صائم ليكف نفسه عن مقاتلة
خصمه والذى نفس محمد بيده بتقديره وتصريفه لخلوف بضم
الخاء وخطائها من فتحها تغير فم الصائم اطيب عند الله من ريح
المسك عندكم فضل ما يستكره من الصائم على اطيب ما يستلذ من جنسه
ليقاس عليه ما فوقه من اثار الصوم ولا يتوهم ان الله يستطيب الروائح
ويستلذها فانه محال عليه وانما معنى هذه الاطيبية راجع الى الله
تعالى يثيب على خلوف فمه ثوابا اكثر مما يثيب على استعمال المسك
حيث ندب الشرع الى استعمال فى الجمع والاعياد وغيرها ويحتمل
ان يكون فى حق الملائكة عليهم السلام فيستطيبون ريح الخلوف اكثر مما
يستطيبون ريح المسك وقيل يجازيه الله فى الاخرة بان يجعل نكهته
اطيب من المسك كما فى دم الشهيد وللصائم فرحتان يفرحهما اى يفرح
بهما اذا افطر فرح بفطره باتمام صومه وسلامته من المفسدات لخروجه
عن عهدة المامور او بالاكل والشرب بعد الجوع واذا لقى ربه فرح بصومه
اى بنيل الثواب واعظام المنزلة او بالنظر الى وجه جمال حضرة القدس
والاخير فرح الخواص مناوى رضى الله عنه والصوم اقسام صوم العوام
عن المفسدات وصوم الخواص عنها وعن اطلاق الجوارح فى غير طاعة
الله وصوم خواص الخواص حفظ قلوبهم عما سوى الله تعالى ففطرهم

ظاهر

ظاهر الفطر المسلمين ولا يفطرون باطنا الى يوم القيامة فاذا شاهد
واموالهم ونظروا الى جماله المقدس عيانا افطروا مناوى قال اهل
التفسير جميع الصيامات سبعة صوم عن الماكولات وصوم عن المقولات
وصوم عن الفضولات وصوم عن الشهوات وصوم عن المحظورات وصوم
عن المنظورات وصوم عن المرايات اما الصوم عن الماكولات فصوم
موسى عليه السلام قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة واما
الصوم عن المقولات فصوم زكريا عليه السلام ايتك ان لا تكلم الناس
ثلاث ليال واما الصوم عن الفضولات فصوم مريم قال انى نذرت للرحمن
صوما اى صمتا وسكوتا واما الصوم عن الشهوات فصوم يحيى عليه
السلام قال وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين واما الصوم
عن المحظورات فصوم عيسى عليه السلام قال وجيها فى الدنيا والاخرة
ومن المقربين واما الصوم عن المنظورات فصوم يونس عليه السلام
فنادى فى الظلمات واما الصوم عن المرايات فصوم محمد عليه السلام
ما زاغ البصر وما طغى اى ما مال طرفه يمينا وشمالا الخالص حكى
فى الروضة الامام الزندوسى عن ابن عمر عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال الصيام والقران يشفعان للعبد يوم القيامة
يقول الصوم رب انى منعته عن الاكل والشرب بالنهار فشفعنى فيه

ويقول القرآن انى منعته عن النوم بالليل فشفعنى فيه فيشفعان فيه

روضة **حكى** اذا كان يوم القيام وحشر الناس يجئ شهر رمضان فى

احسن صورة فيسجد بين يدى الله تعالى فيقول الله تعالى يا شهر البركة

ويا شهر الرحمة ويا شهر الغفران ويا شهر رمضان ماذا تريد سل حاجتك

خذ من عرف قدرك وخدمك فيأخذ رمضان بيد من عرف قدره وخدمه

بالاخلاص فيوقفه بين يدى الله تعالى فيقول الله تعالى ماتريد يقول رمضان

الهى اريد ان تتوج هذا فيتوجه الله تعالى بالف تاج يشفع فى اسبعين

الف ممن عرف قدره ثم يذهب بهم الى الجنة العالية بستان الفقرا

فصل فى التراويح روى ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه

والبخارى ومسلم عن هريرة رضى الله عنه قال **قال** صلى الله عليه وسلم

مَن قَامَ رَمَضَانَ اى قام بالطاعة فى رمضان او اتى بالقيام رمضان وهو

التراويح او قام اتى صلوة رمضان او الى احياء لياليه بالعبادة غير ليلة

القدر تقديرا او يحصل بنحو تلاوة او صلاة او ذكر او علم شرعى وكذا الكل

اخروى ويكفى بمعظم الليل وقيل بصلاة العشا والصبح جماعة ايمانا

تصديقا بوعد الله بالثواب عليه واحتسابا اخلاصا نصبهما على الحال

او المفعول له وجمع بينهما لان المصدق للشئ غفر له ما تقدم من ذنبه

من حقوق الله والمراد الصغاير مناوى **عن عائشه** ام المؤمنين قالت

ان رسول

ان رسول الله صلى فى المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته اناس ثم ما

صلى من القابلة وكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة

فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال قد رايت

الذى صنعتم فلم يمنعنى من الخروج اليكم الا انى خشيت ان يفرض عليكم

قال وذلك رمضان قال ابو هريرة كان رسول الله يرغبنا فى قيام

شهر رمضان فتوفى رسول الله وفى الامر على ذلك **ثم** كان الامر على

ذلك فى خلافته وصدرا فى خلافته عمر بن الخطاب رضى الله عنهما

وبهذا الاسناد عن عبد الرحمن بن عبد القادى **قال** خرجت مع

عمر بن الخطاب ليلة فى رمضان الى المسجد واذا الناس اوزاع متفرقون

يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل بصلاة الرهط **فقال** عمر والله

انى لاارانى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم

على ابى بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة

قارئهم فقال عمر بن الخطاب نعمت البدعة هذه **قال** ابو ذر رضى الله

عنه صمنا مع رسول الله فلم يقم بنا شيئا من الشهر فلما كانت ليلة اربع

وعشرين ام بنا رسول الله نحوا من ثلث الليل فلما كانت ليلة ست وعشرين

ام بنا رسول الله حتى ذهب نحوا من شطر الليل فلما كانت ليلة سبع وعشرين

لم يقم بنا فلما كانت ليلة ثمان وعشرين جمع رسول الله اهله واجتمع له

فقلت زدني
قال علي كرم الله وجهه
انا والله حرضت عمر على قيام
شهر رمضان قال اخبرته
ان السماء السابعة حظيرة
القدس يقال لها حظيرة
القدس وفيها الملائكة يقال لهم
الروحانيون فاذا كان ليلة
القدر استاذنوا ربهم
النزول الى الدنيا فياذن لهم
فلا يمرون بمسجد يصلى فيه
والا يستقبلون احد الا دعوا له
شعب

الناس فصلى حتى كاد يفوتنا السحور قال الامام احمد في هذا تاكيد عظيم
لفضيلة صلوة التراويح في الجماعة قال علي رضي الله عنه انما اتخذ عمر هذا
التراويح من حديث سمعته عنه صلى الله عليه وسلم قالوا وما هو يا امير
المؤمنين قال سمعته عليه السلام يقول ان الله موضعا حول العرش يسمى
حظيرة القدس وهو من النور فيها ملائكة لا يحصى عددهم الا الله فيعبدون
الله عبادة لا يفترون فاذا كان ليالي رمضان استاذنوا ربهم ان ينزلوا الى
الارض فيصلون مع بني ادم فينزلون كل ليلة الى الارض فكل من مسّهم
اومسّوه سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا فقال عمر بن الخطاب عند
ذلك نحن احق بهذا فجمع الاصحاب سئل علي كرم الله وجهه قال من قام
اول ليلة بالتراويح خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه والثاني يغفر الله
جميع ذنوبه والثالثة يناديه الملك استأنف العمل فقد غفر الله لك
والرابعة يكتب له اجر من قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان
والخامسة يعطي الله تعالى ثواب من يصلي في المسجد الحرام والمسجد النبي
والمسجد الاقصى والسادسة يعطي الله تعالى ثواب من صلى في البيت
المعمور ويستغفر له كل حجر ومدر والسابعة يعطي الله اجر من ادرك
موسى ونصره على فرعون والثامنة كان كما ادرك قتال بدر غازيا مع
المؤمنين والتاسعة كان كمن عبد الله كعبادة داود والعاشرة يرزقه

عن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاسبغ
الوضوء ثم قام الى الصلوة فاتم ركوعها
وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما
حفظتني ثم صعد بها الى السماء ولها ضوء
ونور فتحت لها ابواب السماء حتى تنتهي
الى الله تعالى فتشفع لصاحبها واذا لم يتم
ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت
ضيعك الله تعالى كما ضيعتني ثم صعد
بها الى السماء وعليها ظلمة فغلقت
دونها ابواب السماء ثم تلف كما يلف
الثوب الخلق فيضرب بها وجهه اي
وجه صاحبها [illegible] الايمان

الله السلامة في الدارين ويشفع في سبعين وزيادة والحادي عشر
يخرج من الدنيا ريانا كالبرق الخاطف والثاني عشر يكتب الله له اجر
سبعين حجة وعمرة مقبولة والثالث عشر يعطى من الثواب ما
يعطى عمار بيت المقدس ومن جاوره من النبيين والصالحين والرابع
عشر كان كمن ادرك ليلة القدر وصلى فيما بين الباب والمقام الى الصباح
والخامس عشر كان كمن استجاب الله دعوته وقضى حوائجه والسادس عشر
يخرج من قبره فيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والسابع عشر
لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة والثامن عشر كان كمن كفاه
الله هم الدنيا والاخرة والتاسع عشر تزوره الملائكة في بيته
والعشرون لا يخرج من الدنيا حتى جمال المصطفى ويبشره بالجنة
والحادي وعشرون كان كمن اطعم ستين مسكينا وكساهم والثاني
والعشرون كان كمن سقى الظمآن في الهجير نصف نهار حارة والثالث والعشرون
كان كمن اشترى اسارى امة محمد صلى الله عليه وسلم يعطيه
الله كتابه بيمينه والرابع والعشرون يسهل عليه الحسنات
والخامس والعشرون يبعث الله عليه ملك الموت في احسن
صورة ويبشره بالجنة والسادسة والعشرون كان كمن اشتاقت
اليه الجنة والسابعة والعشرون يأمر الله الرضوان ان يفتح له ابواب

الجنة **والثامنة والعشرون** كان كمن يذكر الله من ابتدا عمره
الى انتهائه **والتاسعة والعشرون** كان كمن كتب الله له من
الاجر كثواب اليوب وستر عليه سيئاته وانساها الحفظة فاذا
كان ليلة الثلاثين امر الله مناديا ينادي هؤلاء عتقائي من النار
ثم يامر الله تعالى ان يكتب لكل عبد براة من النار بستان الفقرا

فصل في ليلة القدر قال الله تعالى

انا ليلة القدر خير
من الف شهر سبب نزولها قال الاخبار كان رجل ملك في بني اسرائيل
لفعل خصلة واخرة فاوحى الله تعالى الى نبي زمانه قل لفلان تمن
مني فقال يارب اتمنى ان اجاهد بمالي وولدي فرزقه الله تعالى الف
ولد ذكر كان يجهز ولدا من اولاده بماله في العسكر ويخرج مجاهدا
في سبيل الله فيقوم شهر فيقتل ذلك الولد يشربه الشهادة
ثم اخر في العسكر فكان يقتل كل ولد في الشهر والملك ذلك صائم
نهاره وقائم ليله فيقتل الف ولده في الف شهر **ثم** تقدم ذلك الملك
فجهز فقاتل فيقتل في سبيل الله فقال الناس لا احد تدرك منزلة
هذا الملك فانزل الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر من شهور
ذلك الملك في القيام والصيام والجهاد بالمال والنفس والاولاد في
سبيل الله تعالى قرطبي معناه اي القيام بالعبادة فيها خير من القيام

بالعبادة

بالعبادة في الف شهر خالية عنها كوراتي **تنزل اي تتنزل** الملائكة
والروح جبرئيل الى الارض **فيها** من غروب الشمس الى طلوع الفجر **باذن
ربهم** باهره متعلق بتنزل او حال او مفعول له **من كل امر** كل خير وشر
قدره وهم يصلون ويسلمون على كل قائم وقاعد يذكر الله تعالى **وسلام
هي** مبتدا وخبره اي تلك الليلة ذات سلامة لا يستطيع الشيطان
ان يعمل فيها شرا او سميت لكثيرة السلام فيها من الملائكة **حتى
مطلع الفجر** يسلم الملائكة من غروب الشمس الى مطلع الفجر
فحتى متعلقه بسلم عيون **روى** البخاري وابوداود والترمذي
والنسائي **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال **قال** صلى الله عليه
وسلم من قام ليلة القدر احياها بالطاعة والعبادة والاذكار
والصلوة والقران مجردة عن قيام رمضان ايمانا واحتسابا اي اخلاصا
عن شوب الريا القبول هبة شعر بها ام لا وهذا مصدر في موضع الحال
اي مؤمنا محتسبا او مفعول من اجله غفر له ما تقدم من ذنبه مناوي
حكى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه **قال** انه سمع عم
يقول ان في الجنة لتتجدد وتزين من الحول الى الحول لدخول شهر
رمضان فاذا كانت اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت
العرش يقال لها المثيرة تصفق ورق الجنة اشجار الجنان وحلق

المصابيح ليسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن منه فيتشين
الحور العين حتى يشرفن على شرف الجنة فينادين هل من خاطب
الى الله فنتزوجه ثم يقلن الحور العين يا رضوان الجنة ما هذه الليلة
فيجيبهن بالتلبية ثم يقول هذه اول ليلة من شهر رمضان فتحت
ابواب الجنة على الصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان ويا مالك اغلق
ابواب النيران على الصائمين من امة محمد ويا جبرائيل اهبط الى
الارض فاصفد مردة الشياطين وغلهم بالاغلال ثم اقذفهم في البحار
حتى لا يفسدوا على امة حبيبي صيامهم قال ثم يقول الله تعالى في كل
ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات هل من سائل فا
فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه وهل مستغفر فاغفر له قال الله تعالى
في كل ليلة ويوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار
كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان اخر يوم من شهر رمضان اعتق الله
في ذلك اليوم بقدر ما اعتق من اول الشهر الى اخره فاذا كانت ليلة
القدر يامر الله تعالى جبرائيل فيهبط في كبكبة من الملائكة الى الارض
ومعهم لواء اخضر فيركز على ظهر الكعبة وله مائة جناح منها جناحان
لا ينشرهما الا في تلك الليلة فينشرهما ليلة القدر فيجاوز المشرق

الى المغرب

قال صلى الله عليه وسلم
ان الجنة لتبخر وتتزين
لدخول شهر رمضان فاذا
كانت اول ليلة من شهر
رمضان هبت ريح من تحت
العرش يقال لها المثيرة اي
تصفق ورق اشجار الجنان وحلق
المصاريع فيتنبهن الحور العين
حتى يشرفن على شرف الجنة
فينادين يا رضوان ما هذه
الليلة فيقول هذه اول ليلة
من شهر رمضان

الى المغرب فحث جبرائيل هذه الليلة الملائكة فيسلمون على كل قائم
وقاعد ومصلي وذاكر يصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى
تطلع الفجر فاذا طلع الفجر ينادي جبرائيل معاشر الملائكة الرحيل
الرحيل فيقولون يا جبرائيل ما فعل الله في حوائج المسلمين و
المؤمنين من امة محمد فيقول جبريل نظر الله اليهم في هذه الليلة
فعفا عنهم وغفر لهم الا اربعة فقلنا يا رسول الله منهم قال
رجل مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم ومشاحن قلنا
يا رسول الله ما المشاحن قال هو المصارم فاذا كانت ليلة
الفطر وغداة الفطر بعث الله الملائكة في كل بلاد فيهبطون
الى الارض فيقومون على افواه السكك فينادون بصوت رفيع
فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويعفو
عن الذنب فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله للملائكة ما جزاء
الاجير اذا عمل عمله فيقول الملائكة الهنا وسيدنا جزاؤه
ان توفيه اجره قال فيقول يا ملائكتي اني اشهدكم اني قد جعلت
ثوابهم من صيامهم وقيامهم رضائي ومغفرتي ويقول يا عبادي
سلوني فوعزتي وجلالي لا تسئلوني اليوم شيئا لدنياكم واخرتكم
الا اعطيتكم وفوعزتي لاسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني

بسلام فوعزتي وجلالي لا اخزيكم ولا افضحكم بين يدي اصحاب الحدود
انصرفوا مغفورا لكم قد ارضيتموني ورضيت عنكم فيفرح الملائكة
بما يعطي الله هذه الامة اذا افطروا في شهر رمضان شعب الايمان
حكي ان موسى عم لما ناجى ربه قال يا رب هل اكرمت مثل
ما اكرمتني اسمعتني كلامي من شفاها فاوحى الله اليه يا موسى
ان لي عبادا اخرجهم في اخر الزمان اكرمهم بشهر رمضان كون اقرب
اليهم منك اني كلمتك وبيني وبينك سبعون حجابا او سبعون الف
حجاب فاذا صامت امة محمد وابيضت شفاهم واصفرت الوانهم
رفعت الحجب عنهم عند افطارهم فطوبى لمن عطش كبده وجاع
بطنه في رمضان كما في منح الباري فصل في ليلة الفطر روى
الطبراني عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه
وسلم من احيى ليلة الفطر لم يمت قلبه يوم القلوب جامع اختلف العلما
في قوله لم يمت قلبه فمنهم من قال لم يفزع من اهوال يوم القيامة يوم
يفزع القلوب ومنهم من قال لم يمت قلبه اي لم يشتغل بحب الدنيا
لان من احب الدنيا مات قلبه لحديث لا تدخلوا على هؤلاء الموتى قيل
يا نبي الله ومن الموتى قال الاغنياء شيخ عطار اي پسر با اغنياء مرد
... كانند اغنياي روزكار اي پسر با مرد كان صحبت مدار ومنهم من قال لم يمت
قلبه ان

وروى البخاري ومسلم عن عائشة قالت قال رسول الله عليه السلام
ان العبد اذا اعترف ثم تاب الله عليه كما في المصابيح اي قبل توبته ويتجاوز
عن سيئاته فعلى العبد ان يعترف بذنوبه ويسأل من الله التوبة والمغفرة
لان الله تعالى تواب لا يحتجب من اتى بابه بالعجز والافتقار بل يستر عيوبه ويغفر ذنوبه
وذكر الامام القشيري قدس سره في شرح الاسماء الحسنى يحكى ان رجلا شابا
كان يتعاطى الفواحش فلم يدع شيئا الا فعله فمرض فلم يعده جيرانه فدعا
بعضهم وقال ان جيراني تاذوا مني في حال حياتي واعلم ان جيراني في المقبرة
يتاذون بجواري فادفنوني في زاوية بيتي فلما مات رأي في المنام على هيئة حسنة
فقيل له فعل الله بك فقال قال لي عبدي صنعوك واعرضوا عنك اما اني لا اضيعك
ولا اعرض عنك ورحمني بجموعه وروى ان العبد اذا اذنب ذنبا امر صاحب اليمين
اي الملك الكاتب اي لا يكتب صاحب الشمال الى سبع ساعات رجاء ان يعمل حسنة
يمحها فاذا اذنب ذنبا اخر ثم وثم حتى اجتمعت عليه اربعة من الذنوب فاذا عمل
حسنة واحدة يعطي له عشر حسنات لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فيجعل الاربعة من الحسنة باذا الاربعة من الذنوب ويكتب ستة الباقية
في ديوان حسناته فيصيح عند ذلك ابليس ويقول كيف استطيع على ابن
ادم فاني اجتهدت عليه ليلا ونهارا فابطل بحسنة واحدة جميع عملي مشكوة
قال النبي عليه السلام ما من صوت احب الى الله تعالى من صوت عبد مذنب

تائب بكلما يقول يارب يقول الله لبيك يا عبدى سل ماتريد انت عندى
كبعض الملائكة انا عن يمينك وعن شمالك وفوقك وقريب عن ضمير قلبك
اشهدوا يا ملائكتي قد غفرت له مجمع الناصحين وحكي ان امرأة كانت لها ابن فمرض
فاشتدت مرضه فقالت المرأة ان شفى الله تعالى الولد فالله على ان اخرج من الدنيا
سبعة ايام نشفى الله تعالى ولدها ولم تعرف نذورها فرأت في منامها اتاها آت قال
اوفى نذورك قبل ان يصيبك بلاء فانتبهت فقالت لولدها احفر قبرا بين المقابر
فحفر فدخلت القبر فقالت لولدها اذا مضت سبعة ايام فائتني فاخرجني فرد
عليها التراب فذهب فبقيت في القبر فاذا رأت بكوة فنظرت من الكوة فرأت
حديقة فيه حوض فعلى الحوض امرأتان قالتا فائت الينا فخرجت اليهما فسلمت عليهما
لم ترد اسلامهما فقالت لم تردا السلام فانتما تقدران على الكلام فقال السلام
طاعة ونحن ممنوعتان عن الطاعة فجلست عندهما فجاء طير فجلس على رأس
احدهما وصوت كل من لحم رأسها فجاء طير اخر فبظل عليها بجناحيه فقالت لها بأي
عمل نلت هذه الدرجة فقالت انا مطيعة الله تعالى وزوجني ورزقني بطاعة
الحديقة والحوض وبطاعة زوجي هذا الطير فقالت الاخرى لم نلت هذه العقوبة
فقالت رزقني لطاعة الحديقة والحوض وعاقبني لسخط زوجي فقالت صاحب العقوبة لها
اذا خرجت فرأيت ارك كذا وكذا فارض عنها فلما مضت سبعة ايام فقالت اذهب
الى مكانك جاءك ابنك ليخرجك فاخرجها ابنها من القبر فجاء الى بيتها ووقع الخبر في بلدها

ان فلانة

ان يصلوا عليه لكرامة وولاية فمن كثرة الملائكة ما وجدت ارضا خاليا حتى اضع قدمي وسئلوا

ان فلانة خرجت من القبر فجاءت الناس الى زيارتها فجاء زوج المرأة فقالت رأيت
امرأتك كذا وكذا فارض عنها فجعلها في حل فرأت في المنام فقالت تلك المرأة جزاك
الله خيرا نجوتني من العقوبة نقل من مجمع اللطائف وقال عليه السلام ايما امرأة
وزوجها راض عنها دخلت الجنة كما في المصابيح وروي ان رقية رضه بنت رسول
الله عليه السلام رأت زوجها عثمان رضه يلاعب مع جارية من جواريه وكان له
ثلثمائة جارية فخجل عثمان رضه وغلبت الغيرة على رقية فجاءت الى رسول الله
تبكي فقال رسول الله عليه السلام ما يبكيك فقصت عليه القصة فقال عليه السلام
رضاء الله وجهه
ان كنت تريد رسول له فامسحي وجهك الى قدم زوجك واطلبي رضاءه فان اهل
السموات والارض يتفخرون بي وانا افتخر بعثمان فتحيرت رقية وقالت لو كانت امي
خديجة حية لساعدتني فخرجت من عند ابيها وجاءت الى حجرة عثمان نظرة فرأت
عثمان يبكي في السجدة ويمسح وجهه على الارض ويقول الهي اتجعل رسولك
ساخطا علي فاني لم اعرف قدر نعمت الكريمة لحبيبك محمد عليه السلام فلما رأت رقية
هذا سكن غضبها واراد ان يرضيها اليه فقالت حتى اجعل ما اوصى الي ابي فوقعت قدمه فلما
رأى عثمان رضه ذلك بكى وقال كل ما ملكت من الجواري عتيقة بشفاعة رسول الله عليه
السلام ورضاء بنت رقية فلما سمع النبي عليه السلام صلح ما بينهما شكر وفرح فجاء
جبرائيل عم وقال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام لما عتق عثمان جوارية
لرضائك ورضاء ولدك ابشره باني رفعت القلم وعهدت ان لا اكتب ميزانا ولا اطلب منه

حسنا بايوم القيمة حتى يعرف الحذق قدركم وقدرا واران جامع الازهار وروى النبى

عليه السلام خرج يوما من الايام الى الصحراء فسمع صوتا تقول يا محمد التفت النبى عليه

السلام فلم يرا احد فسمع صوتا ثانيا فنظر النبى عم فرأى ظبيا قد اصطاده اعرابى وهو

نائم بجنبه فقال الظبى الامان الامان يا رسول الله انا واولادى منذ ثلثة ايام لم ياكل

فاصطادنى هذا الاعرابى فاشفع الى حتى سبيلى فانتبه الاعرابى فقال رسول الله

عم يا رجل تخلى سبيله فقال يا محمد انى منذ ثلثة ايام خرجت متصيدا فلم يقع فى شبكتى

الا هذا فبكى الظبى بكاء شديدا فقال رسول استاذنى بالذهاب الى اولادى ثم

ارجع بك بعد ارضاعهم وقال يا رسول الله ان لم ارجع اليك وان اشد ممن ياكل مال

اليتيم والربا وانا اشقى ممن ينام فى ربح الظبى وهو يفقد فقال النبى عم

لو رجعت فقال يا رسول الله حلفت لو نقضت عهدى لما لقيت يوم القيمة

عليك فانتبه الاعرابى فامن واسلم لدى النبى عم واعتق الظبى عم

وروى ان رجلا اشترى عبدا نصرانيا فعرض عليه التوحيد فقال

قل بان الله واحد لا ثانى معه ولا شريك له فقبل الاسلام وحسن اسلام

ثم انه علمه القران واراد ان يعلم الحساب فقال قل واحد ثم قال قل اثنين

فقال لا اقول قال له لم لا تقول قال لانك لقنتنى واحدا فجهد ما قلت

واحد الا اقول اثنين فاعتقه السيد فقال العبد الهى وسيدى توحيدك

اورثنى العتاق عن رق الدنيا فارجو ان يورثنى العتق عن نار لظى

كما فى

سمعت بعض اهل العلم روى عن النبى عليه السلام انه كان جالسا

فى المسجد فدخل عليه شاب فقام اليه النبى عليه الصلوة والسلام فاجلسه الى

جنب اعلى الى بكر الصديق رضى وحسب النبى عليه الصلوة والسلام

ان ابا بكر تاذى منه بذلك فاعتذر اليه فقال يا ابا بكر انا اجلسته اعلى منك لانه

ليس فى الدنيا احد يصلى اكثر منه فانه يقول كل غداة وعشى اللهم صل

على محمد بعد من صلى عليه اللهم صل على محمد بعدد من لم يصلى عليه

اللهم صلى على محمد كما امرتنا بالصلوة عليه اللهم صلى على محمد كما ينبغى

الصلوة عليه اللهم صل على محمد كما تحب ان تصلى عليه فلذلك اجلسته

اعلى منك يا ابا بكر رضى حيوة القلوب فى الخبر ان السماء كانت تفتخر على

الارض قبل مولود النبى عليه وسلم وكانت يقول ان العرش

والكرسى واللوح والقلم والملئكة فى التسبيح والتكبير والركوع

والسجود والشمس والقمر والنجوم فى وانت خالية عن هذا

فالارض نكست رأسها فلما ولد النبى صلى الله عليه وسلم

رفعت الارض رأسها بالتفخر بالنبى عليه السلام وقالت يا سماء

قد ولد على نبى مبارك نور العرش والكرسى واللوح والقلم من نوره

ونور الشمس والقمر والنجوم من نوره وعلى ظهرى بحشه ودعوته

وشريعته وقبره فسمع الله تعالى افتخارها على السماء بحبه فقال افتخرت

به جعلت تراب شرقك وغربك طهورا له ولامته وجعلت شرقك
وغربك مسجدا له ولامته فالنكتة فيه ان الارض افتخرت به فصارت طهورا
ومسجدا وكذلك اذا افتخر المؤمن به وصلى عليه طهره الله تعالى من
الذنوب كلها ويدخل الجنة   حيوة القلوب روى عن انس
ابن رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى اذا قال العبد اللهم
على محمد وسلم خلق الله من تلك الكلمة ملكا له جناحا بالمشرق
وجناحا بالمغرب ورجلاه في ظهر الارضين وراسه تحت العرش فيقول
الله تعالى صلى على عبدي كما صلى على حبيبي محمد فهو يصلي الى
يوم القيمة رواه صاحب الفردوس   حيوة القلوب روى عن ابى
هريرة رضي عن النبي عليه الصلوة والسلام قال ليلة اسرى
في السماء دخلت في الجنة على رضوان فقام فاخذ بيدي فجلس
عندي ورايت في الجنة شجرة عظيمة وعلى راسها طير ومن تحتها
عين فسئلت الرضوان عن ذلك الشجرة والطير والعين فقال
يا محمد هذه شجرة اسمها التحيات وعلى راسها طير اسمها الصلوة
ومن تحتها عين اسمها الطيبات فاذا قال العبد اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد وسلم مخلصا من قلبه اسمع الله تعالى لذلك الطير فينزل
من تلك الشجرة فينغمس في العين ثم يخرج فينفض جناحه فقطر من كل

جناح

جناح سبعون قطرة فيخلق تعالى من كل قطرة ملكا يسبحون له
ويهللون الى يوم القيمة فكان ثواب ذلك التسبيح والتهليل لذلك
العبد المصلي حيوة القلوب روى عن سليمان ابن داود عليه السلام
انه جمع الجن والانس والسباع والطيور والوحوش عن بساده
فقال لهم لو كان هذه المملكة لاحدكم فتصدق على الفقراء و
المساكين كم يكون من الاجر عند الله تعالى قالوا لا يعلم عدد اجره
واحد الا الله تعالى فقال سليمان عليه السلام وان الله تعالى
يخرج في اخر الزمان نبيا كان اسمه محمد صلى الله عليه وسلم
ويكون له امة اذا صلى عليه مرة كان له افضل من ان يتصدق كل يوم
هذه المملكة   حيوة القلوب قال الشيخ قال ابو حفظ عمر ابن
الحسن النيسابوري المعروف بسمرقندي رحمه سمعت انه جاء امراة
الى حسن البصري رحمه وقال يا استاذي قد توفيت لي ابنة فاريد
ان اريها في المنام فقال الحسن صلي اربع ركعات واقرا في كل ركعة
فاتحة الكتاب وسورة الهيكم التكاثر مرة وذلك بعد صلوة العشاء
الاخيرة ثم اضطجع وصلي على النبي عم حتى ترى ففعلت فرأتها
في المنام وهي في العقوبة والعذاب وعليها لباس القطران و
يداها ورجلاها مغلولة من النار وعنقها سلسلة سلاسل من النار

فلما انتبهت جاءت الى الحسن البصري رح واخبرته فقال لها اذهبي
وتصدقي لعل الله يعفو عنها فلما نام الحسن تلك الليلة رأى في المنام
مكانه في روضة من رياض الجنة فرأى سريرا منصوبا وعليه جارية
حسناء وعلى رأسها تاج من نور فقالت يا حسن اتعرفني قلت لا قالت
انا ابنة تلك المرأة التي امرتها بالصلوة فقال الحسن وصفت لي حالك
بغير هذه الحالة فقالت الجارية كما قالت والدتي فقال لها الحسن
بماذا بلغت هذه المنزلة قالت كنا نحن سبعين الف نفر الف نفسي
في العقوبة كما وصفت لك والدتي فعبر واحد من الصالحين على
قبورنا وصلى على النبي صلى الله مرة واحدة وجعل ثوابها لنا فاعتقنا
الله تعالى من العقوبة وبلغ نصيبي ما قد شاهدت ببركة الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم حيوة القلوب سبع المثاني
روى عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
بعث الله تعالى ملكا يحمل تلك الصلوة الى رأس قبر النبي عم فيقول
يا رسول الله ان فلان ابن فلان في بلدة كذا في محلة كذا صلى عليك مرة
واحدة فيقول فيقول النبي يا ملك الله ارجع اليه وصل عليه مرتين
وقل له لو كانت صلوتك هذه عشر مرات كنت تدخل الجنة يوم
القيمة بلا حساب ولا عذاب ثم يصعد ذلك الملك الى العلي الاعلى ويقول

الهنا ان فلان ابن فلان صلى على نبيك مرة واحدة فيقول الله يا ملك
ارجع الى عبدي وقل له مني عشر صلوات لو كانت صلواتك عشر
لما شاهدت ابدا ثم يقول الله تعالى يا ملائكتي عظموا فقال عبدي
واذهبوا الى عليين ثم يخلق الله عز وجل من كل حرف ملكا لكل ملك
ثلثمائة وستون رأسا وكذا الوجه والفم واللسان يسبحون الله تعالى
ويصلون على النبي صلى الله الى يوم القيمة ويكتب ذلك في ديوانه فهذا
من فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم حيوة القلوب
روى ان يهوديا ادعى جملا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
على رجل مسلم وكان كاذبا فجاءا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فانكر المسلم فشهد عليه اربعة من منافقي يهود فحكم
النبي عم بقطع يد المسلم ورد الجمل الى اليهود فتحير المسلم ورفع
رأسه الى السماء وقال الهي انت اعلى واعلم باني مظلوم ثم قال
يا رسول حكمك حكم ولكن استخبر عن هذا الجمل فانه يجيبك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لمن انت يا جمل فقال بلسان فصيح يا رسول
الله ان ملك حلال لهذا المسلم وهؤلاء الشهود منافقون فقال
النبي عم ايها الرجل اخبرني ماذا فعلت حتى انطق الله تعالى هذا
الجمل الجليل فقال يا رسول لست اعرف شيئا غير اني لا انام

بالليل حتى اصلى عليك عشر مرات فقال النبي عم صلعم نجوت من
قطع اليد في الدنيا والعذاب في الاخرة ببركة الصلوة على حبوة
القلوب روي ان النبي عم صعد يوما على المنبر فلما صعد الدرجة
الاولى قال امين وكذا الثاني والثالث وقيل له في ذلك فقال عليه
السلام لما صعدت الدرجة الاولى جاءني جبرائيل فقال لا ارحم من
ادرك شهر رمضان ولم يجتهد رحمة الله فقلت امين فصعدت
الدرجة الثاني وقال اللهم لا ترحم من ادرك والديه ولم يجتهد برضاهما
فقلت امين فصعدت الثالث وقال اللهم لا ترحم من ذكرت بينه و
لم يصل عليك فقلت امين سبع المثاني قال النبي عم رايت
ليلة المعراج في الجنة في وسط حوض من الماء وعلى شاطئه شجرة و
عليها طير رأسه من الدر الابيض ومنقاره من الياقوت الاحمر
وريشه من الزعفران ورجلاه من الزبرجد الاخضر فقلت يا جبرائيل
ما هذا فقال خلق هذا الطير وسماه تحيات وسمي الحوض مباركات
والشجر طيبات وينزل الطير كل يوم وليلة من الشجرة اثنا عشر مرة
ويغوص في الماء ويخرج الى عش وكلما تحرك ريشه يقطر منه ثمانية
الف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ثمانية عشر الف ملك لكل ملك
ثمانية الف وجه ثمانية الف فم وفي كل فم ثمانية الف لسان يسبح الله تعالى

ويصلي

حكي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان لله تعالى ملكا جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش ورجلاه تحت الارضين السابعة وعليه ريش بعدد خلق الله [illegible] من امتي علي امر الله ان يغمس في نهر [illegible] تحت العرش [illegible] من كل ريشة قطرة [illegible] الى يوم القيمة

سبع المثاني [illegible] والسنة [illegible]

اعلم ان المستحب [illegible]

اذا راى الهلال [illegible] لا اله الا الله هلال خير ورشد [illegible] اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام [illegible] والسلام م م

ويصلي بكل لسان ثمانية الف لغة على من صلى عليك مرة واحدة
سبع المثاني قيل ان رجلا كان غافلا عن الصلوة على محمد فرأى
النبي عليه السلام ليلة في المنام فلم يلتفت اليه فقال رسول
انت علي غضبان فقال لا فقال فلم لا تنظر الي قال اني لا اعرفك
فقلت كيف لا تعرفني فاني رجل من امتك روي العلماء انك اعرف
بامتك من الوالدة بولدها قال صدقوا الا انك لا تذكرني في الصلوة و
ان معرفتي بامتي بقدر صلوتهم علي ثم انتبهت الرجل واوجب
على نفسه ان يصلي عليه كل يوم مائة مرة ففعل ذلك ثم راه بعد
ذلك في المنام فقال اني اعرفك الان واشفعك يوم القيمة
سبع المثاني قال الفقيه رح سمعت ابا عبد الله المطوعي يقول
لما توفي الشافعي رح رأوه في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي
ربي قيل بماذا قال بخمس كلمات كنت اصلي النبي عم قيل ما هي
قال اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من
لم يصل عليه وصل على محمد كما تحب ان تصلي عليه وصل على محمد
كما امرتنا بالصلوة عليه وصل على محمد كما ينبغي ان تصلي عليه
سبع المثاني قال كعب اذا كان يوم القيمة يرى ادم عليه السلام
ان واحدا من امة محمد يساق الى النار فينادي يا احمد فيسمع النبي عم

فيقول لبيك يا ادم فيقول رو يدا رويدا فيقول الملائكة امانقرء
لا يعصون الله ما امرهم فيسمع صوتا بان اطيعوا محمدا فيقول ما اكرمك
على الله فيقول ردوه فيوزن فيرجح سيئاته فيخرج النبي عم من كمه
رقعة فيها صلوة فيرجح ميزانه في الثواب فينادي ملك الميزان الان سعد
فلان ابن فلان سعادة لا شقاوة بعد ابدا فيفرح الرجل فيقول
بابي وامي من انت فيقول انا محمد فيقبل طاهر قدميه فيقول ما تلك
الرقعة فيقول صلوتك الي وانا احفظها لما علمت انك تحتاج اليها
ويقول العبد يا حسرتا على ما فرطت فيها ولم افن فيها عمري
سبع المثاني **قال عليه الصلوة والسلام** من كان عادته الصلوة على
فاذا غلبت عيناه كان نومه عبادة فان له دعوة مستجابة ان شاء يعجلها
من دنياه وان شاء يوخرها الى عقباه ويشفع في عشرة من اهل بيته
ممن استوجبته النار وكان له امانا من الفقر وامانا من وحشة القبر والنعمة
يوم القيمة البشارة فاخذته بيده فعرفه على جبل الانبياء والصلوة
ملجاء ومنجاء قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال ما من عبد من عباد
الله تعالى صلى على صلوة الله الا غفر الله ما تقدم من ذنبه
وارضى عنه خصمائه ولقي بها ربه سبع المثاني **روي عن علي
رضي** قال قال عليه الصلوة والسلام اكثروا علي من الصلوة قال

قلت

ثلث صيحات يا ابن ادم تركت الدنيا ام الدنيا تركتك جمعت الدنيا ام
الدنيا جمعتك قتلت الدنيا ام الدنيا قتلتك واذا وضع على المغسل نودي
بثلث اين بذالك القوي ما اضعفك اين لسانك الفطيح ما اسكتك
واين احبابك لخلص واذا الف في الكفن نودي بثلث تذهب الى سفر
بلا زاد وتخرج من منزلك فلا ترجع ابدا وتصير الى بيت ما اهوله واذا
حمل على الجنازة نودي بثلث طوبى لك ان كنت تائبا طوبى لك
ان صحبك رضوان الله تعالى الويل لك ان قيلك سخط الله تعالى واذا
وضعت الجنازة على شفير القبر نودي يا ابن ادم ما تزودت من القران
لهذا الخراب وما حملت من غناك لهذا الفقر وما حملت من النور لهذا
الظلمة ما مشكوه **عن ابي هريرة رضي النبي صلى الله عليه السلام**
قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة
او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه وقال يسلم الراكب على
الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير وقال
يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير **وعن
علي كرم الله وجهه** قال رسول الله عم للمسلم على المسلم ستة
خصال امر بالمعروف يسلم عليه اذا لقيه ويجب اذا دعاه ويشمته اذا
عطس ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه تمت

عن ابي هريرة رضي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره
وولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل
بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحيوته تلحقه
من بعد موته وفي الحديث من احيى ليلتي العيدين وليلة النصف
من شعبان لم يمت قلبه يموت القلوب لم يمت قلبه قيل معناه
لم يكفر قط واستدل بقوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه اي ضالا
كافرا فهديناه وقيل معناه انه لا يحب الدنيا حتى لا يختارها على الاخرة
لقوله عليه الصلوة والسلام لا تجالسوا بالموتى اي الاغنياء وقيل
معناه انه لم يمت قلبه حتى لا يتحير عند النزع ولا في القبر و
لا في القيمة فصل في رجب قال الله تعالى في التوبة
ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا نزل لبيان عدد
الشهور التي وجبت الزكاة فيها على المسلمين وليقع صيامهم
وحجهم وعيدهم على هذا العدد يعني بالاهلة على منازل
القمر مرة في الشتاء ومرة في الصيف لا على حساب دوران
الشمس وقيل كانت العرب تنسئ الشهور فربما
وقع الحج في رمضان والقتال في الشهور الحرام او ربما جعلوا

حكي انه مر عيسى عليه السلام
على جبل يقطر منه الماء فتعجب عيسى منه
من جبل فقال الجبل ... حتى تكلم
فامر الله تعالى الجبل فتكلم فقال يا عيسى
عيسى ... فقال ما لك تبكي فقال ابكي
منذ ثلاثة ... سنة وكان سبب بكائي ان جماعة
من الانبياء ... فقال ... ان الله
تعالى خلق النار وقودها الناس والحجارة
فانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة فدعا عيسى
الله تعالى ان يؤمنه من تلك النار
فاجاب الله تعالى دعاءه

السنة

السنة ثلاثة عشر واربعة عشر ليتسع لهم الوقت فقال تعالى
ان عدة الشهور المعتد بها السنة بلا زيادة ولا نقصان اثنا
عشر شهرا في كتاب الله اي في اللوح المحفوظ او في حكم الله
وهو في محل الرفع صفة لاثنا عشر قوله يوم خلق الله السموات
والارض يتعلق بكتاب الله يعني كتبها عليكم يوم خلقهما ولذلك
قال عم في حجة الوداع الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم
ثلاثة سرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب
وسميت بالحرم لتحريم القتال فعادت الشهور الى اول وضعها
فعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسئ اي التاخير ذلك اي
تحريم الاشهر الحرم الدين القيم اي المستقيم وهو دين ابراهيم
فلا تظلموا فيهن انفسكم اي في الاشهر الحرم بجعلها حلالا لان
القتال فيها اعظم وزرا ثم نسخ وصار مباحا عيون
عن انس رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم
اذا دخل رجب اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا
رمضان قال رجب مفتاح الخير وشعبان مثل ورمضان
مثل المطر وقال السنة مثل الشجرة ورجب ايام توريقها

وشعبان ايام تعريفها ورمضان ايام قطعها والمؤمنون قطّا
فيها فجدير فمن سوّد صحيفته بالذنوب ان يبيّضها بالتوبة
والاستغفار والاخلاص نظم بيض صحيفتك السوداء
في رجب بصالح الاعمال المنجي من اللهب شهر حرام التي من
اشهر حرم اذا دعا الله داع فيه لم يخب طوبى العبد زكى فيه له
عمل فكف فيه عن الفحشاء والريب فسمّي رجب رجبا لانه كان
العرب يعظمه اما الصلوة والصيام فلم يصح فيه شيء بخصوص
لكن هو من اشهر الحرم وقد ورد صيام اشهر الحرم قيل رجب
ثلاثة احرف رجب فالراء الرحمة فيه ايما الى ان من عظم
رجب بالصوم والصلوة وقراءة القرآن والذكر والدعاء والاستغفار
والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم تنزل عليه الرحمة
والمغفرة من الله تعالى والجيم فيه اشارة الى ان من عظم رجب
بالطاعة والعبادة وكف لسانه من الكذب والغيبة واللغو
جاز الصراط كالبرق الخاطف والباء فيه اشارة الى ان من عظم
رجب بدوام الذكر والعبودية له براءة من النار قال وهب
قرأت في بعض الكتب المنزلة انه من استغفر الله و
سأل التوبة في رجب سبعين مرة بالغداة والعشي ثم

يرفع

يرفع يديه ويقول اللهم ارحمني وتب علي لم يعذبه
ابدا ومن شرف هذا الشهر ان سيحون وجيحون و
النيل والفرات من الجنة وانهم في كل سنة في رجب
يأتون الى زمزم ويسلمون عليها تعظيما وتشريفا
لرجب ومن شرف هذا الشهر ان خزنة الكعبة يفتحون
من اول رجب الى اخره لا يغلق يقولون الشهر شهر الله
والبيت بيت الله والعباد عباد الله والرحمة رحمة الله
عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم قال من صام من
يوما من رجب فقد استوجب رضوان الله الاكبر ومن صام
يومين لم يصفه الواصفون من اهل السموات والارض
ماله من الكرامة ومن صام ثلاثة ايام بنى الله له قصرا
في الجنة ومن صام اربعة ايام عوفي من الجنون والجذام
والبرص ومن صام خمسة ايام كان حقا على الله ان يرضه
يوم القيامة ومن صام ستة ايام خرج من قبره ووجهه
اضوء من البدر في كماله ومن صام سبعة ايام خرج من قبره
وهو ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله وتغلق عنه
ابواب النيران ومن صام ثمانية ايام فتحت له ثمانية ابواب

[illegible]

الجنة ويدخل من اى باب شا ومن صام مد تسعة ايام خرج
من قبره وهو يقول لا اله الا الله فلا يصرف وجهه شى دون
الجنة ومن صام عشرة ايام فهو ممن يبدل الله سيئاتهم
حسنات حكى عن المشايخ لا تغفلوا عن اول جمعة منه
فان الملائكة تسميها الرغايب وذلك انه اذا مضى ثلث
الليل لا يبقى ملك فى جميع السموات والارض ولا يجتمعون
فى الكعبة وحولها ويطلع عليهم اطلاعة فيقول يا ملائكة
سلونى ما شئتم فيقولون ربنا حاجتنا اليك ان تغفر
لصائمى رجب فيقول الله قد فعلت ذلك متى تحدره
الله على صوم فليصم وعلى صلوة فليصل فان الله
لا يضيع اجر من احسن عملا اعلم اما صلوة رجب
فقد روى باسناد عن رسول الله صلى الله عليه انه
قال ما من احد يصوم اول خمس من رجب ثم يصلى
فيما بين العشا والعتمة اثنى عشر ركعة بفصل
بين كل ركعتين بتسليمة يقرا فى كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة وانا انزلناه ثلث مرات وقل هو الله احد
اثنى عشر مرة فاذا فرغ من صلوته يصلى على النبى

سبعين

سبعين مرة يقول اللهم صل على محمد النبى الامى و
على اله ثم يسجد ويقول فى سجوده سبعين مرة سبوح
قدوس رب الملائكة والروح ثم يرفع راسه ويقول
سبعين مرة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم فانك
العلى الاعظم ثم يسجد سجدة اخرى ويقول فيها ما قال
فى السجدة الاولى غفر له جميع ذنوبه ثم يسال حاجته
فى سجوده فانها تقضى قال عم لا يصلى احد هذه الصلوة
الا غفر له ذنوبه جميعا ولو كانت مثل زبد البحر وعدد
الرمل ووزن الجبال وورق الاشجار ويشفع يوم القيامة
فى سبعمائة من اهل بيته ممن قد استوجب النار
احيا على علوم فصل فى ضيافة الانبيا
فى الاخبار ان اهل الجنة يدخلون الجنة يوم
الجمعة ثم ينصرفون الى منازلهم ويحمدون الله تعالى
ثم يدعوهم الملائكة يوم السبت الى ضيافة ابى
البشر ادم عم فيقولون يا عباد الله احضروا الى
ضيافة ابيكم ادم فيكرمهم الله تعالى ويعطيهم
تيجانا وحللا على مراتبهم ثم ينادى يوم الاحد

احضروا الى ضيافة نوح عم في جنة نعيم فيحضرون
فيكرمهم الله تعالى غاية الاكرام ثم ينادي يوم
الاثنين الى ضيافة ابراهيم عم في جنة الفردوس
فيذهبون الله فيجلسهم الله تعالى ويعطيهم من فنون
عطائه ثم ينادي يوم الثلثا الى ضيافة موسى عم
في جنة المأوى فيجيئون اليها فيعطيهم الله تعالى
من فنون التيجان والاحسان ثم ينادي يوم الاربعاء
الى ضيافة عيسى عم في جنة عدن فينطلقون
اليها فيكرمهم الله تعالى غاية الاكرام ثم ينادي
يوم الخميس الى ضيافة محمد صلى الله عليه وسلم
تحت شجرة طوبى فيحضرون اليها فيعظمهم الله
تعالى ثم ينادي يوم الجمعة الى ضيافة جناب العزة
مغارب الزمان روي في مشروعية الصوم ان الله تعالى
لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر
فادبر ثم قال له من انت ومن انا قال انت ربي وانا عبدك
الضعيف فقال الله تعالى يا عقل ما خلقت خلقا اعز
منك ثم خلق النفس فقال لها اقبلي فلم يجب ثم قال لها

من انت

من انت ومن انا قالت انا انا وانت انت ثم عذبها بنار
جهنم مائة سنة فاخرجها ثم قال لها من انا ومن انت
فاجابت كالاول ثم جعلها في نار الجوع مائة مائة سنة
فاخرجها فسألها فاقرت بانها العبد وانه الرب فاوجب
الله عليها الصوم بسبب ذلك فصل في جهنم
قال الله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين قيل
لما نزلت هذه الاية بكى رسول الله وبكى الاصحاب
لبكائه ولا يدرون ما نزل به جبرائيل ولم يستطع
احدان يسأله ويكلمه وكان صلى الله عليه وسلم
اذا رأى فاطمة فرح بها فانطلق عبد الرحمن
بن عوف الى باب فاطمة فاذا بين يديها شعير من
شعير وهي تطحن وتقول وما عند الله خير
وابقى وقال عبد الرحمن السلام عليك يا ابنة رسول
الله وقالت وعليك السلام من انت قال انا عبد
الرحمن قالت ما جاء بك قال بكى رسول الله لاني
تركته باكيا وحزينا ولا ادري ما نزل عليه قالت
تنح عني حتى اضم الى نفسي ثيابي وانطلق فلبست

شملة خلقة قد خيط باثني عشر مكانا بسعف
النخل فلما نظر اليها فوضع يده على ام راسه ونادى
واحزناه لحزن محمد ان قيصر وكسرى يلبسون الحرير
والسندس وابنة محمد في شملة صوف وهي قد
خيطت باثني عشر مكانا فلما دخلت عليه وقالت
يا نبي الله ان عمر يتعجب من لباسي الذي علي قال
يا عمر دع ابنتي قالت فداك نفسي ما الذي ابكاك
قال وكيف لا ابكي وقد نزل علي وان جهنم لموعدهم
اجمعين قالت اخبرني عن بعض اوصافها يا نبي
الله فلما بين بعض اوصافها قالت الويل ثم الويل
لمن دخلها قال عمر حين سمع اوصافها ليتني كنت
كبشا فذبحوني وليت امي عمر لم تلدني وقال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه ليتني كنت طائرا اطير
في المفاوز والصحاري وقال علي كرم الله وجهه
ليت امي لم تلدني وليت السباع مزقت لحمي ولم اسمع
ذكر جهنم قال سلمان رضي الله وهو ذاهب
الى البقيع واضعا يده على ام راسه وهو ينادي

باعلى

باعلى صوته وابعد سفراه واقل زاداه قال بلال
الحبشي ليتني حجرا تحت اقدام الانام ولم اسمع
ذكر جهنم والمعنى وان جهنم لموعدهم اجمعين
الضمير راجع الى الغاوين اي لمصير ابليس واتباعه
واتباعه عيون قال ابن عباس رضي الله عنه
يريد ابليس من تبعه من الغاوين نيسابوري
وقوله اجمعين حال من الضمير المجرور في موعدهم
والعامل في الحال معنى الاضافة عيون تاكيد للضمير
لا حال لانه علم التوكيد والموعد مكان او مصدر
مضاف اي مكان وعدهم كواشي لها سبعة ابواب
لكل باب منهم اي ابليس واتباعه عيون من
الغاوين حال من المستكن في الظرف كواشي جزء
مقسوم اي قوم مخصوص يسكنونها عيون اي
سبع طبقات بعضها فوق بعض اعلاها للموحدين
والثاني لليهود والثالث للنصارى والرابع للصابئين
والخامس للمجوس والسادس للمشركين والسابع
للمنافقين قال ابن عباس رضي الله عنه ان جهنم

لمن ادعى الربوبية ولظى لعبدة النار والحطمة
لعبدة الاصنام وسقر لليهود والسعير للنصارى
والجحيم للصائبين والهاوية للموحدين قال
انس بن مالك رضى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم
فى قوله لكل باب منهم جزء مقسوم جزء اشركوا بالله
تعالى وجزء شكوا فى الله وجزء غفلوا عن الله تعالى
وجزء اثروا شهواتهم على الله تعالى وجزء شفوا
غيظهم بغضب الله تعالى وجزء صيروا رغبتهم
بحظهم من الله تعالى وجزء عتوا على الله تعالى
ذكره الحليمى رحمة الله تعالى فالمشركون
بالله هم الثنوية والوثنية والشاكون هم
الذين لا يدرون ان لهم الها او لا اله لهم ويشكون
فى شريعة انها من عنده ام لا والغافلون عن الله
هم الذين يجحدونه اصلا ويثبتونه وهم الدهرية
والمؤثرون شهواتهم على الله المنهمكون فى المعاصى
لتكذيبهم رسل الله وامره ونهيه والشافون غيظهم بغضب
الله القاتلون انبياء الله وسائر الداعين اليه المعذبون

من ينصح

من ينصح او يذهب غير مذهبهم والمصيرون رغبتهم
بحظهم من الله هم المنكرون بالبعث والحساب فهم
يعبدون اى يرغبون فيه لهم بجميع حظهم من الله و
العاتون على الله هم الذين لا يبالون بان يكون مالهم
حقا او باطلا فلا يتفكرون فى طيب فصل فى جهنم
قال الله تعالى كلا ردع لهم وانكار لفعلهم اذا دكت
الارض اى زلزلت وحركت دكا دكا زلزلة شديدة
حتى ينهدم كل بناء عليها عيونا دكا بعد دك حتى يصير
منبثا وعيد لهم على تلك الحال والافعال التى يتحسرون
على تركها حين لا ينفع كورانى وجاء ربك مثل حال
فى ظهور اثار قدرته وسلطانه وتوجه ارادته الى الانتقام
من المجرمين بحال ملك اعتنى بقهر اعدائه فلم يكتف
بالجند والعساكر بل باشر بنفسه كورانى اى امره بالحساب
وانما اسند المجى الى الله تعالى اظهار لاثار هيبته
بحضور نفسه لا بحضور ملائكته عيون والملك صفا
صفا اى الملائكة كلهم صفا بعد صف على قدر مراتبهم
محدقين بالانس والجن كورانى وجئ يومئذ بجهنم

حكاية
روى عن ابى قاسم الصوفى وهو يقول اول ما خلق الله تعالى درة بيضاء فنظر اليها بالهيبة فذابت فصارت ماء وارتفع زبده فخلق الله منها الارض فتكبرت الارض فقالت من مثلى فخلق الله الجبال اوتادا للارض فقهر الارض بالجبال وتكبرت الجبال فخلق الله تعالى الحديد فقهر الجبال فتكبر الحديد فقهره بالنار فتكبرت النار فخلق الماء فقهر النار [illegible]

روى مسلم والترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم لها
سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يومئذ
بدل من اذا دكت الارض والعامل فيهما يتذكر الانسان
ما فرط منه او يتعظ وانى له الذكرى استبعاد منه يومئذ
اى من اين له يوم القيامة العظة والتوبة بعيون
يقول يا ليتني قدمت لحياتي هذه او وقت حياتي
في الدنيا وهذا من تمني المحال كوالى وعيون رحمة الله
اخرج ابن مردويه عن ابى سعيد قال لما نزلت هذه
الاية تغير رسول الله وعرف في وجهه واشتد
على الصحابة ما راوا من حاله سئاله علي فقال جاء
جبرائيل فاقرانى هذه الاية كلا اذا دكت الارض دكا دكا
اه فقيل كيف يجاء بها قال يجاء بها سبعون الف ملك
يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت
لاحرقت اهل الجمع در منثور قال ابن عباس رضي
الله عنه يجمع الله تعالى الخلق يوم القيامة في صعيد
واحد من الجن والانس والبهائم فتنشق سماء الدنيا

فينزل

فينزل وهم اكثر ممن في الارض فيحيطون باهل الارض
ثم ينزل اهل السماء الثانية وهم اكثر من اهل الارض
واهل السماء الدنيا فيحيطون ثم ينزل اهل السماء
الثالثة وهم اكثر من اهل السماء الثانية والدنيا
واهل الارض فيحيطون ثم ينزل اهل السماء الرابعة
وهم ابلغ في الكثرة مما ذكر ثم ينزل اهل السماء الخامسة
وهم كما ذكر ثم ينزل السماء السادسة وهم كذلك
ثم ينزل اهل السماء السابعة كذلك ثم ينزل ربنا
في ظلل من الغمام وحوله الكروبيون وحملة العرش
ولهم قرون ككعوب ما بين احد لهم كذلك ومن اخمص
قدمه الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ايها السالك
فبينما هم كذلك يقول الله تعالى يا جبرائيل ايت
بجهنم فيأتي بها انقاد بسبعين الف زمام حتى اذا
دنت من الخلائق زفرت زفرة طارت منها افئدة
الخلائق ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي
مرسل الا جثا على ركبتيه ثم زفرت ثالثة فتبلغ
القلوب الحناجر وتذهل العقول فيذهب كل امرئ

بعمله حتى ان ابراهيم يقول بخلتي لا اسئلك الا نفسي
وموسى يقول يا رب بمناجاتي لا اسئلك الا نفسي
وعيسى يقول بما اكرمتني لا اسئلك الا نفسي اه و
محمد صلى الله عليه وسلم يقول يا رب لا اسئال
شيئا الا امتي يقول الله تعالى حبيبي لا اقرن عينك
لامتك بسنان الفقرا

فصل في الايمان

قال الله تعالى في سورة الانفال انما المؤمنون اى انما كاملوا
الايمان الذين اذا ذكر الله عندهم واقتداره على عقوبتهم
وجلت قلوبهم اى خشيت من الله واذا تليت اى قرات عليهم
اياته بالامر والنهي زادتهم ايمانا تصديقا ويقينا اى
ازدادوا بها طمانينة نفس بحكم الله كيف من غير اظطراب
في التصديق به وعلى ربهم يتوكلون يثقون به في الرزق
وغيره لا على ما تكسب ايديهم الذين يقيمون الصلاة مبداء
اى المؤمنون الذين يتمون الصلوة سجودا وركوعا في مواقيتها
ومما رزقناهم ينفقون اى مما اعطيناهم من الاحوال
يتصدقون في سبيله اولئك هم المؤمنون حقا اهل هذه
الصفة هم المصدقون بالله يقينا لا شك في ذلك فحقا

مصدر

مصدر مؤكد للجملة التي هى اولئك هم المؤمنون او صفة
مصدر محذوف اى ايمانا حقا لهم درجات عند ربهم علو
منزلة وكرامة عنده ومغفرة لذنوبهم ورزق كريم
اى ثواب حسن في الجنة قيل سال الحسن رجل امؤمن
انت فقال الايمان ايمانان فان كنت تسئالني عن الايمان
بالله وملائكته وكتبه والبعث والجنة والنار فانا مؤمن
وان كنت تسئالني عن قوله انما المؤمنون الاية فوالله
لا ادري امنهم انا ام لا عيون اعلم انه يجب على العاقل
ان يتعلم الايمان والايمان مشتق من الامن وهو سكون
النفس وزوال الخوف عن القلب يقال امن زيد اذا
زال عنه الخوف وتعريفه ما رواه البيهقي عن ابن عمر رضى
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان ان تؤمن بالله تصديقه جزما بوجوده بانه واحد
قديم ازلي متصف بما يليق به من صفات الكمال وملائكته
يعتقد بانهم عباد الله تعالى لا ملك ليفترون عن عبادته
لحظة جمع ملك اصله مالك من الالوكة وهى الرسالة
فقدم اللام على الهمزة فصار ملاكا ثم حذف الهمزة

كثرة الاستعمال واذا جمع ردت والتاء التاكيد الجمع وكتبه
جمع كتاب وهو يشمل كل كتاب انزل على الرسل اى
يعتقد بوجودها والكتب المنزلة على الرسل ماة واربعة
كتب منها عشر صحايف انزلت على ادم وخمسون على
ادريس شيث وثلثون على ادريس وعشرة على ابرهيم
والتوراة والانجيل والزبور والفرقان ورسله جمع
رسول اى يعتقد بانهم مبعوثون الى الخلق وبينهم تفاوة
في الفضل قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على
بعض ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل من جميعهم
واكمل وعدد الرسل ثلاثة ماة وثلاثة عشر وعدد الانبيا
ماة الف واربعة وعشرون الفا واليوم الاخر اى القيامة
والايمان به تصديق ما فيه من الاحوال والاهوال وتؤمن بالقدر
خيره وشره بالجر بدل من القدر بدل البعض اى يعتقد بان كل
ما يجري في العالم من الخير والشر والنفع والضر وغير ذلك
بقضاء الله وقدره ابن ملك واعلم ان معنى الايمان بالله
انك تعتقد ان الله قديم ازلي ابدي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد وليس القديم الا ذاته واسماءه وصفاته وما

سوى الله واسمائه وصفاته فهو مخلوق خلقه الله تعالى والايمان
بملائكته وهو ان تعتقد ان الملائكة عباد الله يعبدونه لا يشركون
به ولا يعصونه لحظة ولا يفترون عن عبادته لمحة ومن قال ليس
ملائكة فهو كافر ومن قال الملائكة موجودون ولكنهم بنات الله
فهو كافر بل هم روحانيون مخلوقون لا ياكلون ولا يشربون وهم
داخلون تحت قوله كل شيء هالك الا وجهه فهم يهلكون بامر الله و
يعودون الى ما كانوا قبل الهلاك من الحال كما ان الانس والجن وغيرهم
يحشرون والايمان بكتبه وهو ان تعتقد ان جميع ما انزل الله على رسله
من الكتب كلام الله القديم غير مخلوق وصار جميع الكتب منسوخا بحكم
الله تعالى الا القرآن فانه محكم لا ينسخ الى يوم القيامة والايمان برسله
وهو ان تعتقد ان جميع رسل الله مبعوثون الى الخلق بالحق والايمان بهم
واجب وهم خير البشر وادنى الانبيا خير من اكمل الايمان الاوليا والايمان
باليوم الاخر هو يوم القيامة لانه اخر ايام الدنيا والايمان به ان تعتقد ان
الله يبعث الخلق بعد الموت في عرصات القيامة ويضع الميزان ويحاسب
الخلق بالحق ولا يظلم وبعضهم يدخلهم الجنة بفضله وبعضهم يدخلهم النار
بعدله والايمان بالقدر خيره وشره ومعنى القدر ما قدر الله وقضى
به فالمسلمون على طوايف في القدر فطائفة تقول كل ما يجري

بو اصیب ایچون بش درهم خمق دکوب
بش درهم دخی شکر حلط ایدب قیناتوب
لکن اکر طجمیا یوز درهم هوادن جیق اوکور
مضیف قالمغی ... مقبوبجه بو بلدب
بعده بر فلجان کولکویه قاطوب استعال
بیوریله نحرفی
١٥
کتبه الحقیر حقی افندی زاده محمد
در سنه ...
حرادم کلماته ابتجوت اکمکی تحرد ادنمشدر
جناب حق جمله یه کدر ویرمیه

فی العالم من الاقوال والافعال والحركات والسكنات كلها بقضاء الله وقدرته
لا اختيار للعباد فيه وسمى هذه الطائفة جبرية ومعنى الجبر القهر
والاكراه على فعل يعني يقولون اجرى الله تعالى على عباده افعالهم واقوالهم
بغير اختيار منهم فيها وهذا المذهب باطل فان قالوا هذا القول ليسقطوا
عن انفسهم التكليف وشبهوا انفسهم بالصبيان والمجانين في عدم
جريان الخطاب بهم فقد كفروا بهذا القول لان هذا الجدل يفضي الى
ابطال الكتب والرسل لانه اذا لم يكن للعباد اختيار فلا يكونون مكلفين
ومجيء الكتب والرسل الى غير المكلف غير صواب وان قالوا هذا القول
لا عن اعتقاد بطال الكتب والرسل بل لتعظيم الله تعالى وتحقير انفسهم
وعجزهم عن دفع قضاء الله تعالى فليسوا بكافرين ولكن صاروا مبتدعين
فاسقين والطائفة الثانية القدرية وهم يقولون ان ما يجري في العالم
من الافعال والاقوال من الخير والشر والكفر والايمان والطاعة والعصيان
الاختيارية كلها بافعال العباد واختيارهم لا بتقدير الله فيها وهذا المذهب
ايضا باطل والطائفة الثالثة هم اهل السنة والجماعة واعتقادهم
هو الحق وهم يقولون ان جميع ما يجري في العالم من الخير والشر والكفر والايمان
والطاعة والعصيان وغير ذلك كلها بتقدير الله تعالى وقضائه ولكن للعباد اختيار
فالتقدير من الله والكسب من العباد يخلق الله الافعال في العباد كل فعل في الوقت

الذي

